

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قلت وعلى نحو ما تقدم من كتابة المعهود إليه بالقبول وشهادة الشهود على العهد ينبغي أن يكون العمل أيضا في زماننا ليجتمع خط العاهد بالتفويض على ما تقدم وشهادة الشهود ولو اقتصر المعهود إليه في الكتابة على قوله قبلت ذلك كان كافيا وإن كان أميا اكتفي بشهادة الشهود .

الوجه الثامن في قطع الورق الذي تكتب فيه عهود الخلفاء والقلم الذي يكتب به وكيفية كتابتها وصورة وضعها .

أما قطع الورق فمقتضى قول المقر الشهابي بن فضل الله في التعريف أن للعهود قطع البغدادي الكامل وأن عهود الخلفاء تكتب في البغدادي كما هو مستعمل في عهود الملوك عن الخلفاء على ما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى .

وهو مقتضى ما تقدم في الكلام على قطع الورق في مقدمة الكتاب نقلا عن محمد بن عمر المدائني في كتاب القلم والدواة أن القطع الكامل للخلفاء .

قلت وقد أخبرني من يوثق به أنه وقف على عهد المعتضد بالله أبي الفتح أبي بكر والد المتوكل على الله أبي عبد الله محمد خليفة العصر وهو مكتوب في قطع الشامي الكامل وأنه كتب عهد المتوكل على ظهره بخط الشهود دون كاتب إنشاء وكأنهم لما تقهقرت الخلافة وضعف شأنها وصار